

## كتابة حرفي الضاد والظاء

### الضاد والظاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما ، حيث يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين رغم أنهما يختلفان كتابة ونطقا .

وقد جاء في كتاب « العقد الفريد في فن التجويد لعلي أحمد صبرة » عند « الكلام على مخارج اللسان » .

« الضاد » تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس .

« والظاء » تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنابا العليا من قرب اللثة .

وبعض أشقائنا العرب في غير العراق يلفظون « الضاد » « دالا » في الكلام العامي ، فيقولون في ( ضحك ) : ( دحك ) كما هو الحال عند عامة المصريين والفلسطينيين .

كما يلفظون « الظاء » « زايا » في كلمة ( الحفظ ) بمعنى الاستظهار : ( الحِظْر ) . فاذا عرفنا صفة صوتي هذين الحرفين ، فيتبغى أن نعرف أن ( الضاد ) أخت ( الصاد ) بالرسم . وأن ( الظاء ) أخت ( الطاء ) بالرسم ، ولا يجوز وضع أحدهما موضع الأخرى .

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه ، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما ، ووضعا فيهما مؤلفات كثيرة ، منها كتاب ( الضاد والظاء ) للصاحب بن عباد ( ٣٨٥ هـ ) والكمال الدين ( بن الأنباري ) ( ٥٧٧ هـ ) .

ويبدو أن جملة من المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما

مكان الآخر ، فجعلوا الدلالة أساسا للتمييز بين ( الضاد والظاء ) في ذلك نحو قولهم  
 ( بيض النمل ) بالظاء - أخت الظاء - تمييزا له عن ( البيض ) بالضاد - أخت الضاد -  
 ( وضهر الجبل ) بالضاد ، تمييزا له عن ( ظهر كل شيء ) بالظاء وهكذا ...

ونظرا لوجود صور من هذا الالتباس في بعض مواد اللغة نرى أن تأتي بجملة من  
 المواد التي تستعمل فيها ( الظاء ) لأنها أقل من المواد التي تكتب بالضاد ، وسنذكرها مع  
 بعض المعاني الدالة عليها إتماما للفائدة ، وذلك حسب الحروف الهجائية ، ومع ذكر كل  
 كلمة يتغير معناها إذا كتبت بالظاء أو الضاد .

### حرف الباء ( ب )

معناها

الكلمة

بَطَّ : بظ العود : حرك أوتاره وأعدده للضرب .

أما ( البَضُّ ) فالجسد الرقيق .

بَهَظَ : تعب ، ومنه أسعار باهظة : لا تطاق .

بَيْظٌ : للنمل فقط أما ( البييضُ ) لما سواه .

### حرف الجيم ( ج )

جَحَظَ : الجَحُوظ : نتوء حدقة العين - والجاحظ من أئمة الأدب العربي ، سمي كذلك  
 لجحوظ عينيه .

### حرف الحاء ( ح )

الحظ : النصيب . أما ( الحَضُّ ) فمعناه : الحث .

والمحظوظ : ذو الحظ .

أما ( الحضيض ) فمعناه : أسفل الجبل .

الحظَر : المنع ، وحَظَرَ : منع .

وأما ( حضر ) فصد غاب .

الحظيرة : الخوص من القصب لحبس الغنم .  
حفيظ الكتاب : استظهره ، وحفظه : منه من الضياع .  
الحفيظة : الحمية .

التحفظ : التيقظ وقلة الغفلة .

الحافظة : قوة الذاكرة ، ومحفظة النقود ، حقيبتها .  
والمحفوظات : ما يحفظ من الشعر أو النثر .  
الحظوة : الرفعة .

الحنظل : نبات شديد المرارة .

حرف الشين ( ش )

الشظية : القطعة من الخشب ، وشظايا القنابل : أجزاءها .  
الشظف : خشونة العيش .

الشواظ : لهيب النار وحر الشمس .

حرف الظاء ( ظ )

الظفر : التي تُرَضِعُ ولد غيرها .

الظبة : حدّ السيف .

الظرف : الوعاء .

الظرافة : الذكاء وحلاوة المنطق .

الظعن : الرحيل .

الظعينة : المرأة ما دامت في الهودج .

الظفر : معروف للانسان وغيره .

الظفر : الفوز والانتصار . وأما : ( ضفر ) الشعر : نسجه بعضه على بعض .

الظل : الشيء ، وظل دام .

أما ( ضَلَّ ) : تاه .

الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، والجور .

الظلام : زهاب النور ، والعمية .

الظما : العطش .

الظنّ : الشك . وأما ( ضنّ ) بمعنى بخلٍ فبالضاد .

الظَّهر : بالضم الوقت المعلوم : أي ساعة الزوال .

الظَّهر : بالفتح ضد البطن .

تظاهروا : تدابروا وتعانوا .

### حرف العين ( ع )

العظم : قصب الحيوان الذي عليه اللحم .

العظمة : الكبرياء .

عظمه : فخمه وكبره .

عظته الأيام والحرب : علمته . وأما ( عَضّ ) بالأسنان فبالضاد .

عكاظ : سوق مشهور في الجاهلية .

### حرف الغين ( غ )

الغِلظة : ضد الرقة .

الغَيْظ : الغضب . أما ( غاض الماء ) فبالضاد أي نقص .

### حرف الفاء ( ف )

الفَظَاظة : القوة .

فَاطٌ : مات ، وفاض الماء بالضاد : زاد وسال .

القَطّاعة : الشناعة .

### حرف القاف ( ق )

التَّقْرِيط : المدح .

القَيْطُ : صميم الصيف .

### حرف الكاف ( ك )

الكَطُّ : شِدَّةُ الحرب .

حرف السلام (ل)

اللظى : النار أو لهبها .

لظى : اسم جهنم .

اللحظ : النظر بمؤخر العين .

لفظ : رسم ، وبالكلام نطق .

لَمَطَ : حرك شفته لابتلاع ما علق بالأسنان .

حرف الميم (م)

المَرَطَ : الجوع الشديد ، و ( المرض ) بالضاد الداء .

حرف النون (ن)

النَّظْمُ : التاليف - النظام : كل خيط ينظم به لؤلؤ .

النظافة : النقاوة .

النظير : المثل ، وأما النُّضْرُه فهي بمعنى الحسن ، والنُّضَار الذهب .

تَنَاطَرَ : تقابل .

النَّاطِرَة : العين - والنُّضْرَة : الجميلة .

حرف الواو (و)

الوَعظ : الترغيب .

التوظيف : تعيين الوظيفة .

المواظبة : الدوام .

حرف الياء (ي)

اليَقْظَة : نقيض النوم ومنه استيقظ .

تطبيق

قال تعالى :

١- ( وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ) .

٣٤

(ب) وما للظالمين من أنصار

٢ - ( وما للظالمين من أنصار ) .

٣ - ( وأنه هو أضحك وأبكى ) .

٤ - ( كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ) .

٥ - ( فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ) .

٦ - ( وَمَنْ ضَلَّ فَأَمَّا يُضِلُّ عَلَيْهَا ) .

٧ - ( ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ) .

٨ - ( فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ) .

٩ - ( قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ) .

وقال بشار :

١٠ - ( إذا أنت لم تشرب مرارا على القدي )

ظَمِئْتَ ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبَهُ (

(ج) وليا

ببيعتنا : لفتينا

تفيلة ما نريعت : سفيلتنا

ولمنا : قبلنا

(د) وليا

لغيتنا منى وهما نخية : خفينا

تسليتا

والسما راة

(منذ راء وما لفتنا نخية ونخية) - ١